كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق لقديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Near east

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية : عيلام

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

عصر فجر السلالات:

اشارت الكتابات السومرية عن محاولات حكام عيلام منذ هذا العصر للتعرض على بلاد سومر وبالمقابل بينت مقاومة العراقيين القدامى لتلك المحاولات .

ان اقدم اشارة للعلاقات مع عيلام وصلت الينا من عصر فجر السلالات الثاني (٢٧٥٠ – ٢٦٠٠ ق.م) حيث جاء في اثبات الملوك السومرية ان الملك اينميبر اكيسي (Enmbaragesi) قد غزا بلاد عيلام واخذ اسلحتها كغنائم[1]، وكان ذلك في حدود ٢٧٠٠ ق.م[2].

يلاحظ من هذه الاشارة المبكرة ان العلاقات كانت قائمة على العداء ، وقد اثبتت الاحداث اللاحقة هذه الحقيقة ، فضمن نفس عصر فجر السلالات الثاني ، وبعد حوالي (١٥٠ سنة) من هذه الاشارة نقرأ في قائمة الملوك السومرية ذاتها ان الملوكية انتقلت من سلالة اور الاولى الى مدينة اوان العيلامية التي تنسب اليها القائمة ثلاثة ملوك عيلاميين اسماءهم غير واضحة[3]، ومع ان بعض الباحثين يرى في ذلك سيطرة عيلامية على جزء من بلاد سومر لمدة من الزمن ، لكن لا يوجد دليل كتابي او اثاري يسند ذلك ، وفي الواقع ان انتقال الحكم الى اوان ثم عودته بعد ذلك الى بلاد الرافدين لم يكن الا مؤشرا على حدوث هجمات متبادلة تنتقل بها الملوكية من مكان الى اخر . والحقيقة فانه مع الفارق الزمني بين اشارة اينميبر اكيسي وهذه الاشارة ، الا انه يمكن للمرء ان يتصور حالة العداء المستمر بين الجانبين على مر السنين وعلى وفق ما جاء في قائمة الملوك السومرية فان الملوكية انتقلت بعد ذلك بقوة السلاح من اوان الى مدينة كيش حيث تاسست فيها سلالة عرفت بسلالة كيش الثانية . ويبدو ان ضعفا حل بسلالة كيش في الاخير شجع عيلام على قيادة هجوم ادى الى انهاء الحكم فيها ونقله الى مدينة خمازي العيلامية ، التي نسبت اليها القائمة ملك واحد فقط يدعى خدانش (HADANS) ، بعد ذلك نقل السومريين الحكم الى بلادهم حيث قامت سلالة الوركاء الثانية .

وينبغي ان نشير هنا الى ان حالة النزاع المستمر بين دويلات المدن السومرية كانت تضعف البلاد احيانا الى درجة تشجع عيلام على الغزو ، وعلى صعيد اخر نجد انه على الرغم من حالة الاستقرار التي تحدث احيانا بين الطرفين نتجية لصلات التبادل التجاري والحضاري ، او لظروف سياسية واقتصادية داخلية ، الا ان حالة القلق من جانب ملوك بلاد الرافدين تجاه عيلام لم تستقر ، ولعل هذا ما يفسر لنا سبب حملة كلكامش (خامس ملوك سلالة الوركاء الاولى) وصديقه انكيدو على طول نهر اولاي ولمجمل اراضي عيلام من اجل حماية الوركاء من العيلاميين، كما ان الاحداث التي جرت في عصر فجر السلالات الثالث تثبت ذلك ، فيذكر لنا اياناتم الاول (حكم في حدود ٢٤٦٠ق.م) في احدى كتاباته انه قاد حملة ضد **(بلاد عيلام الجبل الكثير الاشجار)** ، واستطاع فتح عدد من مدنها مثل خاتمتي التي هزم حاكمها (ادم ـ دو) ومن الواضح ان نصره كان حاسما على اعدائه حيث اشار في احد نصوصه انه

(كدس هضاب من الموتي العيلاميين) ، ثم ردت عيلام بعد مدة قصيرة بهجوم في محاولة للانتقام من لجش لكن اياناتم تمكن من صد هذا الهجوم وفرق جيش العدو بعد معارك طاحنه(على ضفاف جدول الكارب(.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ االشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية : العلاقات العيلامية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

محتوى المحاضرة الثانية

ومن ملوك عصر فجر السلالات الثالث الذين ورد في النصوص العراقية القديمة عن اتصالهم العسكري مع عيلام لوكال ـ انيموندو (Lugal – innemundu) اذ تذكر وثيقة متاخرة عن عهده بالف عام ، عن مد نفوذه من البحر المتوسط الى جبال زاكروس وارغم البلاد الاجنبية بضمنها عيلام ومرخاشي(على دفع الجزية(، ثم تعدد الوثيقة اسماء الحكام التابعين له في بلاد عيلام ، وفي جانب اخر تذكر الوثيقة احتفال ديني اقامة لوكال ـ انيموندو لمناسبه اكماله بناء معبد لالهة مدينة ادب ، وما يهمنا من ذلك ان الكثير من ممثلي الدول ومنها عيلام ومرخاشي قد حضروا هذا الاحتفال وان ذكرها لعيلام ومرخاشي من بين المناطق التي جلبت القرابين الى المعبد ربما يدل على ان هاتين المنطقتين كانتا تابعتا له لكن ذلك غير مؤكد .

ومما يجدر ذكره هنا ان هذه الوثيقة على الرغم من وصولها بشكل نسخة متاخره جدا عن حكم لوكال ـ انيموندو ، لكن دقة تفاصيل محتوياتها تجعلها مقنعة ويمكن الاعتماد عليها من ناحية تاريخية . وبعد ذلك يخبرنا الملك لوكال ـ زاكيري (Lugal – Zagezi اخر حكام عصر فجر السلالات الذي استطاع في مدة وجيزة من توحيد اغلب الدويلات السومرية تحت سلطته بانه مد نفوذه من البحر الاسفل (الخليج العربي) الى البحر الاعلى (البحر المتوسط) على حد تعبير احد نصوصه(، ومن المرجح ان تكون عيلام قد خضعت لذلك النفوذ . لكن لوكال زاكيزي لم يتمتع بمملكته هذه كثيراً اذ جاءت نهايته على يد الاكديين، فانتهى بذلك عصر فجر السلالات .

وخلاصة ما يمكن قوله عن طبيعة العلاقات السياسية التي سادت في هذا العصر انها اتسمت بالعداء وشن الغزوات المتبادلة ، وقد لا تكون عيلام حولت الى مقاطعة تابعة من الناحية السياسية لسومر ، الا انها حولت الى مقاطعة تابعة من الناحية الحضارية.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

استطاع سرجون انتزاع السلطة السياسية من حاكم الوركاء لوكال ـ زاكيزي واسس سلالة حكمت بلاد الرافدين جميعا عرفت بالسلالة الاكدية[1] تعاقب على حكمها عشرة ملوك كان اولهم سرجون . وتبدا معلوماتنا عن العلاقات السياسية مع عيلام بالازدياد والوضوح بقيام الدولة الاكدية ، ذلك انها تركت لنا الكثير من النصوص المسمارية المختلفة التي وضحت هذا الامر .

ان استيلاء الاكديين على السلطة في البلاد ، واقامتهم دولة القطر الواحد الخاضع لسلطة مركزية واحدة بعدما كانت مجزأة في عصر فجر السلالات ، ادى الى بناء دولة قوية تضم جيشا كبيرا منظما ومزود باسلحة جديدة واساليب متطوره في القتال استطاعت به من كبح جماح محاولات الاقوام المجاورة في الجهات الشمالية والشرقية للاعتداء على البلاد ، ثم أتجهت بعد ذلك نحو الفتوحات الخارجية[2] . ويمكن القول مسبقا ان سياسة اكد الخارجية اعتمدت مبدئين رئيسين يتمثلان بضرورة اخضاع المناطق التي تمثل تهديدا لهم تحت السيادة الاكدية ، والسيطرة على الاقاليم الغنية بالموارد الاولية الضرورية لازدهار الحضارة خاصة اذا ما شعروا انها تمتنع عن تزويدهم بتلك المواد[3]. استمرت سياسة العداء العيلامية قائمة في هذا العصر ، لذلك اضطر سرجون الاكدي (٢٣٧١ – ٢٣١٦) الى توجيه سلسلة من الحملات العسكرية تجاه عيلام تمكن في اخر الامر من فرض سيطرته عليها ، وقد وصلتنا تفاصيل عن اعمال سرجون العسكرية هذه مدونة من زمنه ، ومن حقبات تاريخيه لاحقة . وقبل ان نتتبع هذه العمليات ينبغي ان نشير الى ان الحالة السياسية في عيلام تمثلت بقيام سلالة ملكية حكمت البلاد عرفت بسلالة بيلي (Peli) نسبة الى مؤسسها بيلي واسمه غير مؤكد القراءة ، حكمت من مدينة اوان وتعاقب عليها اثنا عشر ملكا . عاصر السبعة الاوائل منهم المدة الاخيرة من عصر فجر السلالات ، في حين عاصر الخمسة الاخرون ملوك الدولة الاكدية **.(ينظر جدول تعاصر الملوك في الملحق رقم واحد)** .

تذكر نصوص الفأل البابلية أن سرجون توجه الى عيلام في السنوات الاخيرة من حكمه ربما في حدود (٢٣٢٥ ق.م) بعد ان وطد حكمه في الداخل ، وفي جهات اخرى من دولته .

حيث سار بحملته هذه عبر مدينة الدير الحدودية (تلول العقر حاليا قرب بلدة بدره في محافظة واسط) فسيطر على عيلام ومرخشي بعد ان دحر حلف مؤلف من اربعة حكام عيلاميين بقيادة ملك اوان الثامن المدعو لوخ ـ ايشيشان (Lukh- ishashan) ، ويعدد سرجون في احدى كتاباته اسماء المدن والمقاطعات التي شملتها فتوحاته في عيلام منها مرخشي ، واوان ، لذلك كان جديرا بان يلقب نفسه بـ (ملك كيش ، قاهر عيلام ، ومرخشي) .

وبعد ان سيطر على عيلام ترك الملك العيلامي لوخ ـ ايشيشان على العرش مقابل تبعيته له فضلا عن تعيينه حاكما على منطقة سوسه(، وهذا يعني خضوع عيلام لاول مرة لسلطة بلاد الرافدين السياسية في عهد سرجون الذي يظهر في احدى مسلاته وهو قائما على عرشه يبرز بسمو على راس جنوده وهو يضرب العيلاميين . ومما يجدر قوله هنا ان سرجون قد ذكر وهو يعدد اسماء المقاطعات والحكام التابعين له في بلاد عيلام اسم سنام ـ سيموت (Simut – Sanam) امير عيلام ولوخ ايشيشان ، ولهذا الامر اهمية تاريخية اذ ان المصادر العيلامية تذكر الاسماء نفسها، وهذه هي المرة الاولى التي تتلاقى فيها الكتابات التاريخية بين بلاد الرافدين وعيلام .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية : العيلامي

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

ويبدو واضحا مما تقدم خضوع عيلام للسلطة الاكدية القوية بشكل امن للاخيرة تعيين الحكام ، وتطوير المدن ، فضلا عن تحقيق نفوذ تجاري في عيلام ، ومناطق اخرى من ايران بشكل ساهم في رفع مستوى الحالة الاقتصادية في بلاد اكد. استمر خضوع عيلام لبلاد الرافدين طيلة مدة حكم سرجون المتبقية ، لكن ما ان توفي سرجون ليعقبه في الحكم ابنه ريموش (٢٣١٥ – ٢٣٠٧ ق.م) ، حتى اعلنت عيلام انفصالها عن التبعيه الاكدية مستغلة ظروف الدولة بعد وفاة سرجون ودخولها في صراعات داخلية ، ثم عادت تهدد البلاد ، وبدات بتكوين حلف في محاولة للقضاء على السلالة الاكدية .

تنبه ريموش لهذا جيدا وما ان سيطر على الاوضاع السياسية في الداخل حتى بدا يعد العدة لمواجهة الحلف العيلامي المتالف من عيلام ومرخشي(ومقاطعة اخرى تسمى زخارا (Zahara) . كانت زعامة هذا الحلف بقيادة امير مقاطعة مرخشي (براخشي) المسمى ابال ـ كاماش (abal – gamash) ، والى جانبه كان يقف الملك خاشيب ـ راتيب (khishep – ratep) (الملك التاسع من سلالة اوان) وابن نائب ابال ـ كاماش المدعو سيد ـ كو (qau – sid) واميـر زخارا ونائبه انكابي (unqapi) . توجه ريموش في السنة الثالثة من حكمه الى عيلام عبر مدينة الدير سالكا الممرات الجبلية الصعبة مرورا بجبال بوشته – كوه وحتى وادي نهرالكرخة وهو الطريق الذي سلكه ابوه سرجون من قبل ، وهناك واجه الحلف في حرب وصفت بانها لا تعرف الرحمة وبحمامات الدم ، وبعد هزيمة الاعداء لحق بهم الى سهل سوسا حيث جرت معركة ثانية عند نهر كابنينوم (Cabenenum) (بين اوان وسوسه) كسب فيها النصر، واخضع عيلام للسيطرة الاكدية من جديد(وتشير احدى كتابات ريموش انه خلف اكثر من (١٧٠٠٠) قتيل و (٤٠٠٠) اسير كان من بينهم سيد – كو وانكاب في حين هرب امير مرخشي وزخارا فضلا عن احصائية بالغنائم خاصة الذهب والفضة التي وجد البعض منها في بابل خلال التنقيبات الاثرية الحديثة ، مما يؤيد صحة ادعاء ريمو . لقد تفاخر ريموش بهذه الانتصارات فخلف لنا تفاصيل معاركه هذه على عدد من الرقم الطينية ، والقطع الرخامية التي جلبها من عيلام وجدت في عدة انحاء من امبراطوريته خاصة في نفر وعيلام نفسها .

توفي ريموش اثر مؤامرة داخلية واعقبه في الحكم اخوه مانشتوسو

(٢٣٠٦ – ٢٢٩٢ ق.م) . استمرت عيلام خاضعه للسيادة الاكدية في السنوات الاولى من حكمه ، ويبدو ان سياسته تجاه عيلام كانت مواصلة الضغط العسكري للحفاظ على ولائها ومما يدل على ذلك قيام حاكم سوسا المدعو ايشبم Eshpum) بصنع تمثال من الحجر للملك مانشتوسو عليه كتابه مفادها ان ايشبوم قدم هذا التمثال هدية لالهة النصر العيلامية نارونته (Narunte) من اجل اطالة عمر سيده مانشتوسو

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

لكن هذا لم يدم طويلا فبعد مدة وجيزة قامت حركة تمرد كبيرة في عيلام قادتها مدينة انشان وشريختوم اوشريخوم (Sirikhum) التي لم يعرف موقعها بالضبط . وفي الوقت نفسه ثارت اثنتان وثلاثون مدينة بحكامها الصغار منتشره على الجانب الشرقي من الخليج العربي . توجه مانشتوسو على اثر ذلك في حمله عسكرية عبر الدير الى سوسه ، ثم الى انشان وشريختوم فحقق انتصارا كبيرا عليهما وارغم حاكميها على الاستسلام ، ودفع الجزية ثم حمل حاكم انشان اسيرا . بعد ذلك توجه بحملة اخرى عبر الخليج العربي مستخدما سفن شراعية لعبوره حيث قضى على تحالف الاثنين والثلاثين حاكماً[1]، ويتضح ذلك من خلال نص خلفه لنا جاء فيه :

((مانشتوسو ملك كيش ، بعد ان اخضع مدينتي انشان وشريختوم . في بلاد عيلام ، عبر البحر الاسفل (الخليج العربي) في سفن شراعية ، وحارب(٣٢) ملكا من ملوك المدن الواقعة على الجانب الاخر من ذلك البحر، واخضعهم))

خلد هذا الملك انتصاراته على عيلام في عدد من المسلات تثبت دقة تفاصيلها على صحة ادعاءاته.

خلف مانشتوسو في الحكم ابنه الملك نرام ـ سين (٢٢٩١ – ٢٢٥٥ ق.م) الذي يعد من اعظم الملوك الاكديين الذين خلفوا سرجون . ومع بداية حكم الملك الاكدي الجديد اعلنت بعض المدن العيلامية تمردها ضد السيادة الاكدية مستغلة الظروف التي ترافق استلام الحكم ، وما ان وطد نرام ـ سين حكمه في الداخل حتى سار نحو عيلام فاخضعها من جديد ، ثم عين حاكما اكديا على سوسه[2] ، وجاء في نص (نرام – سين ، ملك اكد ، لقد اصدر اوامره بالزحف على بلاد عيلام ، وحتى مدينة مرخشي) . كان من نتيجة هذه الحملة التغير الواضح في مسار العلاقات السياسية حيث سادت مدة من السلام استمرت حتى نهاية عهد نرام ـ سين ، وتمثل ذلك بعقد معاهدة بين الملك الاكدي والملك العيلامي ، ومع ان اسم الملك العيلامي فقد من نص المعاهدة الا ان اغلب الاحتمالات ترجح الملك خيتا (Khita) وهو الملك الحادي عشر من سلالة (بيلي) . تدل النصوص التي تضمنتها المعاهدة انها معاهدة سلام فنحن نقرأ في بعض بنودها ما قاله الملك العيلامي **((عدو نرام ـ سين ، عدوا لي ، وصديق نرام ـ سين صديقا لي))** كذلك **(يصان السلام ، ويزول الخلاف ، ويتحطم اعداء كلا الحليفين ... ولا يظهر الشر بعد ذلك ... وبصفتي عونا لنرام ـ سين فقد قدمت الاضاحي للاله انشوشيناك)** ، كما وافق الملك العيلامي (خيتا) على وضع تماثيل نرام ـ سين في مزارات سوسه . ومن المحتمل ان الملك الاكدي قد تزوج من ابنة (خيتا) ، فالاخير تمنى ان يرى من زوجة نرام ـ سين ولداً ليخلفه على العرش ، ويبدو ان المعاهدة كانت على قدر كبير من الاهمية بحيث ان نرام سين حضر شخصيا الى سوسه مع بعض موظفيه المهمين لابرام المعاهدة.

اعقب سقوط سلالة اور الثالثة حالة من الاضطراب السياسي جزأت البلاد على اثره الى عدة دويلات متعاصرة ، وقد اطلق الباحثون على هذه الحقبة من تاريخ العراق السياسي والحضاري " العصر البابلي القديم " ، الذي يشمل المدة الواقعة بين سقوط سلالة اور الثالثة سنة ٢٠٠٤ق.م حتى الاحتلال الكاشي للعراق في حدود ١٥٩٥ق.م . ومن اهم احداث هذا العصر تدفق القبائل الامورية بموجات كبيرة استطاعت من تاسيس سلالات حاكمة في عدة مدن عديدة سيطرت على البلاد سياسيا . وكان اهمها (ايسن ، لارسا ، اشنونا ، اشور، بابل) ، ثم وحدت البلاد احدى هذه السلالات التي عرفت بسلالة بابل الاولى بقيادة الملك حمورابي بحدود (١٧٦٣ ق.م) .

لقد سعى ملوك دويلات هذا العصر لاقامة علاقات ودية مع عيلام ، لكن الاخيرة انتهجت سياستها القديمة القائمة على شن الغزوات مستغلة الظروف السياسية الجديدة بغياب السلطة المركزية ، كما انها مارست احيانا لعبة الاحلاف السياسية مع بعض الدويلات الامورية ولاسيما مع اشنونا[في محاولة لايجاد موطأ قدم في البلاد[. وبالنسبة للوضع الداخلي في عيلام فقد ادى تحررها من سيطرة سلالة اور الثالثة الى انتعاشها سياسيا نوعا ما وقد كانت في هذا الوقت تحت حكم سلالة سيماشكه التي عاصر ملوكها الجزء الاول من العصر البابلي القديم ، الذي سمي بعصر (ايسن ـ لارسا) لتحل محلهم بعد ذلك سلالة عيلامية جديدة عاصرت الجزء الثاني من هذا العصر كما سنوضح لاحقا. لقد بذل عدد من حكام بلاد الرافدين جهوداً كبيرة في مقاومة الحامية العيلامية التي تركت في اور ومن بينهم مؤسس سلالة ايسن الامورية " اشبي ـ ايرا " الذي استطاع اثر حملتين متقطعتين من طردهم من البلاد نهائيا في حرب لم تصلنا تفاصيلها سنة ١٩٨٥ ق.م ، هذا مع العلم ان اشبي ـ ايرا كان قد زوج ابنته " ليبور ـ نيروم " (Libur – nirum) من حاكم سوسه " خومبان ـ شيميتي " (Humban - shimiti) الذي هو على الارجح ابن الملك خوتران ـ تمبت ، وكان ذلك سنة ١٩٩٣ق.م في محاولة لدفع شر هؤلاء بطريق المصاهرة السياسية أي انه استخدم سياسة اللين والشدة . ويبدو ان دحر اشبي ـ ايرا للعيلاميين كان قويا ، لانهم عزفوا عن سياسة الاعتداء لمدة من الزمن . خلف اشبي ـ ايرا في حكم سلالة ايسن ابنه " شو ـ ايلشو " الذي استطاع من استعادة تمثال الاله (سن) من مدينة انشان ، والذي حمله العيلاميون الى هناك بعد غزوهم لاور ، لكن لا يعلم فيما اذا كان ذلك نتيجة غزو عسكري او عن طريق العلاقات الدبلوماسية ، واذا كان الطريق العسكري فان ذلك يعني حملة ناجحة على تلك البلاد .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

ذهب بعض الباحثين الى القول ان نرام ـ سين لم يكن يشعر بالقوة بحيث يتمكن من ايقاف خطر خيتا ضد بلاده فاضطر الى عقد هذه المعاهدة[. لكن هذا الراي لا يقوم على دليل تاريخي ، فالمعاهدة من خلال قراءة نصوصها تدل على تبعية عيلام والتزامها بتنفيذ الشروط كافة مقابل تركها مستق ، فكما جاء في المعاهدة بان ملك عيلام يعد نفسه صديقا لكل صديق لنرام سين وعدواً لكل عدو له ولا يقابل مثل ذلك بالنسبة للملك الاكدي ، فضلا عن قسم ملك عيلام بقسم الالهة امام نرام ـ سين بطريقة تبين تبعيته للدولة الاكدية[ومن جانب اخر فان الدولة الاكدية وصلت الى قمة ازدهارها وقوتها في عهد نرام ـ سين ولا يمكن ان تشعر بالضعف امام عيلام ، وفي

الواقع ان نرام ـ سين قد سعى من خلال عقد هذه المعاهدة الى ضمان موقف عيلامي الى جانبه ضد الاعداء المحيطين به من اللولوبيين والكوتيين.

كانت السيطرة الاكدية بعد عقد المعاهدة واضحة[فقد عين نرام ـ سين حكاما على بلاد عيلام ، ومنهم حاكم سوسه (بوزر ـ انشوشيناك) الذي ورد اسمه في المصادر العيلامية بصيغه كوتيك انشوشيناك (Kutik – Inshushinak) خلفا للحاكم الاكدي الذي عينه من قبل ، وقد عرف هذا الحاكم بولائه للدولة الاكدية فقام باخضاع قبائل كوتي وغيرها في جبال زاكروس للسلطة الاكدية ومن جانبه فان الملك الاكدي احترم بنود المعاهدة ، فلم يقم باي عمل عسكري تجاه عيلام ، كما امر ببناء عدد من المباني الدينية والدنيوية في سوسه ، وهناك دلائل اثريه اثبتت ذلك . لكن انشغال نرام ـ سين في نهاية حكمه بدرء الاخطار الكبيرة القادمة من الجهات الشمالية والشمالية الشرقية المتمثلة بقبائل لولوبي والكوتيين شجع كوتيك ـ انشوشيناك على استغلال ثقة الملك الاكدي به فاخذ يعمل للانفصال عن الدولة الاكدية.

وعندما استلم الملك شار ـ كالي ـ شاري (٢٢٥٤ – ٢٢٣٠ ق.م) العرش بعد وفاة والده نرام ـ سين ، سعى كوتيك ـ انشوشيناك للتقرب من الدولة الاكدية في محاولة لعدم لفت انظارها لما يقوم به من عملية انفصال ، وقد سنحت الفرصه للحاكم العيلامي اثناء انشغال شار ـ كالي ـ شاري بالاوضاع الخارجية ، فتوجه بحمله الى داخل الاراضي الاكدية لاخماد تمرد ضد الملك الاكدي وقع في مقاطعتي كيماش (Kimash)(اسكي كفري) وخورتي (Khurti) اللتين تقعان في اعالي ديالى وكذلك اخضع مدينة خشانا (Khashana) في عيلام للنفوذ الاكدي ، كما هاجم الكوتيين في مناطقهم من اجل شار ـ كالي ـ شاري. لقد بلغ الحاكم العيلامي من القوة بمكان بحيث نصب نفسه ملكا على عرش عيلام سنة (٢٢٤٠ ق.م) بعد موت خيتا ليكون الملك الثاني عشر ضمن سلالة بيلي ، وقد اطلق على نفسه لقب (ملك الكون) ، وهذا يعني ان بلاد عيلام استقلت عن الدولة الاكدية وكونت لها كياناً سياسياً خاصاً بها[. لم يكتف كوتيك ـ انشوشيناك بحنثه للعهد الذي قطعه مع سيده نرام ـ سين والانفصال عن الدولة الاكدية بل هاجم بابل ، وتذكر

الاخبار الى انه وصل الى مدينة اوبس (Opis)[، وقد تم صد هذا الهجوم من قبل الاكديين دون مشاركة ملكهم في معركة كانت خسائرها كبيرة بين الجانبين.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

لم يستطع الملك الاكدي ارجاع عيلام الى سلطته بسبب الظروف التي كانت تحيط به ، فمن الداخل حدثت بعض التمردات لعدد من المدن السومرية ، ومن الخارج ازدادت حدة هجمات القبائل اللولوبية والكوتية[، فضلا عن انشغاله بدرء خطر جديد قادم من الغرب متمثل بجموع الاموريين .

وفي خضم هذه الاوضاع توفي الملك الاكدي ، فاستغل الكوتيون هذا الوضع وقادوا هجومهم النهائي حيث احتلوا البلاد وقضوا على الحكم الاكدي للبلاد سنة ٢٢٣٠ق.م ، وعلى الرغم من استمرار السلالة الاكدية لمدة قصيرة بعد موت شار ـ كالي ـ شري الا ان حكمها كان ضعيفا ، ويرجح انه كان حكما اسمياً خاضعا للسيادة الكوتية . وبعد دخول الكوتيين البلاد اصبحت الحالة السياسية متردية جدا عبر عنها جامعوا اثبات الملوك بعبارة **(من كان الملك ومن كان غير الملك)** . وعلى الرغم من طول مدة الاحتلال الكوتي الذي دام اكثر من قرن (٢٢٣٠ – ٢١٢٠ ق.م) ، الا ان عهدهم يعد من العهود المظلمة في تاريخ حضارة بلاد الرافدين ، فلم يتركوا لنا مخلفات حضارية او سجلات تاريخية يعتد بها ، لذلك لم نعرف شيئا عن حالة العلاقات السياسية بين بلاد الرافدين وعيلام حتى مرحلة متاخرة جدا من عمر الاحتلال .

لم يتمكن الكوتيون من فرض هيمنتهم على كل البلاد ، لذلك حافظت بعض المدن على استقلالها ، وتشكلت فيها سلالات حاكمة مثل سلالة لكش الثانية وسلالة الوركاء الرابعة ، وفي العقد الاخير من سلالة لكش الثانية ترد اشارة تدل على استئناف العلاقات مع عيلام بعد صمت دام حوالي القرن ، وذلك عندما ذكر لنا الملك جوديا (٢١٤٤ - ٢١٢٤ق.م) على احد تماثيله بانه **(قهر بالسلاح مدينة انشان)** .

والحقيقة ان نصوص جوديا جميعا لم تذكر له أية اعمال عسكرية اورغبة بالفتوحات الخارجية سوى حملته على انشان ، وان درجة اهتمامه كانت فقط بالبناء والعمران ، مما يؤكد ان عيلام قد اعتدت على البلاد فرد عليها جوديا بتلك الحملة كما يذكر هذا الملك في موقع اخر بانه (جلب العيلاميين من عيلام والسوسيين من سوسا من اجل مساعدته في بناء معبد الاله ننكرسو (اله مدينة لكش) ، وقد استنتج بعض الباحثين بان هذا ربما يدل على وقوع عيلام تحت سيطرته ، لكن هذا الراي ضعيف للاسباب انفة الذكر وربما لم يكن ذلك اكثر من علاقات تجارية .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

بلاد الاناضول

جغرافية بلاد الأناضول

تعد هضبة الأناضول (آسيا الصغرى) امتداداً لمنطقة جبلية واسعة تمتد من سلسلة جبال الهمالايا في وسط آسيا وباتجاه شواطئ بحر إيجه وتتخلل هذه البلاد الجبال والهضاب والسهول فيها واسعة وترتفع بمعدل ثلاثة آلاف قدم فوق سطح البحر . ويمكن تقسيم البيئة الجغرافية التي تتميز بها بلاد الأناضول إلى أربعة أقسام :

القسم الشمالي الشرقي : هو موطن الحثيين الأصلي ، يجري في هذا القسم نهر الهاليس ، وينحدر بسرعة من منبعه متجهاً إلى الغرب بشكل دائري ثم يتجه إلى الشمال الشرقي ليصب في البحر الأسود ، قرب ميناء سمسون . وكانت حاتوشا من أهم المدن التي تقع في هذا القسم .

القسم الشمالي الغربي : يشمل فريجيا ، يحده شرقاً مياه نهري سانجاريوس وهاليس . ويحده جنوباً البحيرات الوسطى والجنوبية والغربية ، ويجري في هذا القسم نهر سانجاريوس وروافده .

القسم الثالث : يشمل الأراضي الواقعة بين السهول الوسطى وبحيرات بيسيديان ، وتتخللها مرتفعات لا تصلح غالباً منحدراتها للزراعة ، وبالرغم من ذلك نشأت في هذا القسم بعض المدن من أيام العصر الفارسي والروماني .

القسم الرابع : يُعد من الأقسام الخصبة في بلاد الأناضول ويقع عند أسفل مرتفعات طوروس الشمالية ويحفه من الغرب مرتفعات قره داغ ، وتتجمع المسطحات المائية والبحيرات داخل هذا القسم، منها بحيرة اكجيل ، وأهم مدنها تيانا.

ويقع بين الأقسام الأربعة سهل يُطلق عليه أكسيلون وفيه بحيرة مالحة . أما المنطقة السهلية فيبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر حوالي ٣٠٠م . وتتميز بلاد الأناضول بوجود أنهار قصيرة الجريان منها تصب في بحر مرمرة وأنهاراً أخرى تصب في بحر إيجه ، ومن الأنهار التي تصب في البحر المتوسط نهر سيحان الذي ينبع من جبال طوروس وتصب مياهه في البحر المتوسط شرق خليج الأسكندرونة . وفي شرق الأناضول تقع منابع دجلة والفرات ضمن جبال أرمينيا إذ تندمج مجموعة من الروافد في نهرين عظيمين هما دجلة والفرات وتشكلان الشريان الحيوي في بلاد الرافدين وسوريا .

وإذا كانت أراضي الأناضول في الوقت الحالي جرداء خالية من الأشجار فإنها كانت فيما مضى مغطاة بمساحات واسعة من السهول الخضراء ،وربما تعطي المناطق الساحلية الخصبة والأودية حالياً فكرة عمّا كانت عليه هذه البلاد سابقاً .

إنّ الثروات الزراعية لم تكن وحدها سبباً للجذب إذ أنّ هذه البلاد لم تكن أكثر خصوبةً من البلدان المجاورة الأخرى بحيث يتجه إليها السكان ، بل أنّ أهم ما كان يبحث عنه السكّان وما تستطيع أن تقدمه البلاد إليهم ، كانت المعادن التي شكّلت الثروة الحقيقية لهذه البلاد والتي أصبحت ضرورية لتطور البناء الحضاري في كل بلد ، حيث

أنّ جبال الأناضول كانت غنية بالترسبات المعدنية مما يؤشر أهمية هذه البلاد والدور التي لعبته سياسياً وإقتصادياً في تاريخ الشرق الأدنى القديم .

شهدت بلاد الأناضول تدفق وهجرة موجات من الأقوام ، فضلاً عن الغزوات التي تعرضت لها والتي كانت تحدث تغييرات في الممالك القائمة فيها ، ويمكن أن تُعد هذه البلاد جسراً بين آسيا وأوربا ، عبرت منها الأقوام عبر العصور ، كما أنها كانت بلاد جذب لتلك الأقوام ليس بسبب كونها طريقاً مختصراً ومعبراً، بل لأنها كانت أرض معطاءة تتميز بإمكانياتها الإقتصادية ومصدراً مهماً للمواد الخام مما جعلها مركزاً للمبادلات التجارية الرئيسة.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

أصل الحثيين :

ذُكِرَ أسم الحثيين ضمن الأقوام القديمة في المدونات الآشورية والمصرية ، وعلى الرغم من الدراسات والجهود التي قدّمها الباحثون لمعرفة موطن الحثيين الأول وكيفية وصولهم إلى بلاد الأناضول تعددت آرائهم ، فهناك من يرى أنهم قَدِمُوا من أوربا عبر مضيق البسفور ، كما أنّ هناك من اقترح أنهم من سكان القفقاس في شمال روسيا ، والرأي الآخر ذكر أنّ الحثيين من سكان آسيا الوسطى الأصليين. وهناك من يرى وهو الرأي الأكثر ترجيحاً أنهم من الأقوام الهنداوربية اتجهوا للاستقرار في الأناضول ، ويبدو أن الوقت مبكر لقول كلمة الفصل بهذا الخصوص ، ويمكن القول أنّ الأمر مرتبط بأعمال التنقيب التي ستكشف مستقبلاً عن موطن الحثيين الأصلي وكيفية قدومهم إلى بلاد الأناضول واستقرارهم فيها .

استوطن الحثيون في بداية الألف الثاني قبل الميلاد في منطقتين ، الأولى– حول حوض نهر هاليس عند موقع عاصمتهم حاتوشا (بوغازكوي)، والثانية- في شمال سوريا على سفوح سلسلتي جبال (أمانوس وطوروس) عند بوابات كليكيا وشمال وادي نهر العاصي .

وقد بدأ وصول الحثيين إلى بلاد الأناضول في القرن الأول من الألف الثاني قبل الميلاد ، واستمر تدفقهم لعدة قرون وبصورة متدرجة إلى أن استقروا أول الأمر في مدينة قانش (كول تبة حالياً) في إقليم كبدوكيا شرقي الأناضول ، ويستدل على ذلك من وجود بعض الأسماء(الهند-اوربية) في النصوص المكتشفة من قانش المركز التجاري الآشوري الذي نشأ بحدود (١٩٠٠ قبل الميلاد) .

ولم تُطلق تسمية الحثيين على هذه الأقوام إلاّ بعد أن تمكنوا من السيطرة على قلب هضبة الأناضول عند منعطف نهر الهاليس (قزل ارمق حالياً) ، فقد ورد في النصوص أنّ السكان يطلقون على هذه البلاد بـ بلاد (حاتتي) نسبةً إلى الحاتيين الذين سبقوا الحثيين في استيطان بلاد الأناضول ، وعندما جاء الحثيون وسيطروا على البلاد ظلّت تستعمل التسمية نفسها.

أما في البلاد القديمة فقد عرفت بلاد حاتي ، وقد ضمّت بلاد الأناضول إلى جانب الحثيين مجموعة من الأقوام المختلطة والتي أمكن تصنيفها ضمن ثلاثة شعوب كانت تتحدث لغات هنداوربية مختلفة هي (اللوفية ـ البالية ـ النساتيية) ، وعند مجيء الحثيين إلى بلاد الأناضول كانت البلاد تعيش وضعاً سياسياً يشبه إلى حد كبير ما كان سائداً في بلدان الشرق الأدنى القديم الأخرى ، إذ كان يسودها حكم مجموعة من دويلات المدن المستقلة بعضها من البعض الآخر ، ويرأس كل منها حاكم بملك أو رئيس مدينة ، ومن أبرز هذه المدن مملكة (كوسان) ، فقد أُشير في أحد النصوص الحثية عن تزعم هذه المدينة بقية المدن الأخرى وفرضت سيطرتها بالقوة على القسم الأعظم من هضبة الأناضول خلال منتصف القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، كما ضمّت تحت نفوذها مدينة قانش المهمة . وأن أقدم نص دوّن بلغة الحثيين يعود إلى أنيتا ملك كوسار حوالي١٧٠٠ قبل الميلاد، وصف فيه المعارك التي خاضها ونتج عنها خضوع البلاد تحت سيادته . ميّز الباحثين حقبتين رئيستين في تأريخ الحثيين السياسي ، عُرفت الأولى–

بعصر المملكة القديمة (١٦٥٠ ـ ١٤٠٠ قبل الميلاد) ، أما الثانية– فتعرف بعصر الأمبراطورية أو المملكة الحديثة (١٣٨٠ ـ ١١٩٠ قبل الميلاد) .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

عصر المملكة القديمة :

بدأ حكم السلالة الحثية بالملك لابارنا (١٦٨٠ قبل الميلاد) الذي واصل العمل الذي ابتدأه أنيتا ، استمر بفرض سيطرته على بقية أجزاء بلاد الأناضول ، وأتخذ هذا الملك مدينة كوسار عاصمة لحكمه كما فعل خليفته حاتوشلش الأول (١٦٥٠ ـ ١٦٢٠ ق . م) في بداية حكمه ، إلاّ أنه نقل فيما بعد عاصمته إلى حاتوشا ، وذلك بسبب موقع هذه المدينة الاستراتيجي . ثم خرج هذا الملك بتوسعاته من داخل إطار الحدود الأقليمية في أواسط بلاد الأناضول للاتجاه نحو اجتياز جبال طوروس ، وغزا مملكة يمخد(حلب) الأموريية التي كانت تتخذ حلب عاصمةً لها . ثم استمرت الحملات العسكرية للملوك الحثيين الأوائل من مركز الأناضول وبهجمات متلاحقة للسيطرة على ساحليها الشمالي والجنوبي، كما حملوا انتصاراتهم إلى ما وراء الحدود ، بعد أن تربع على العرش مورشيلي الأول (١٦٢٠ ـ ١٥٩٠ ق . م) زحفت في مقدمة جيش كبير نحو الجنوب ضد إمارة حلب للانتقام منها لأنها تسببت في وفاة والده فاحتل حلب ودمّر مملكة يمخد. ولم يكتف بغزو شمال سوريا ، بل أتجه جنوباً إلى بلاد الرافدين وقضى على حكم ملوك الدولة البابلية القديمة .

وعلى الرغم من أنّ الغاية من هذا الهجوم لم يكن فرض السيطرة وتوطين الحثيين في بلاد الرافدين ، بل كان الهدف منه تأكيد قوة الحثيين أمام الآشوريين والحوريين (الميتانيين) بدليل أنه انسحب من هذه البلاد بعد أن دمّر المملكة البابلية القديمة .

وقد دخل الحثيون في مرحلة ضعف عندما تولى خانتيلي العرش الحثي (١٥٩٠ ـ ١٥٦٠ ق . م) واستمرت المملكة الحثية تُعاني من ضعف سياسي ، وخاصةً بعد مهاجمة الحوريين (الميتانين) الجزء الشرقي من المملكة وفقد خانتيلي وخلفاؤه جزءاً كبيراً من الأراضي .

ومما زاد من ضعف الحثيين كثرة المؤامرات والاغتيالات في القصر الملكي التي ساهمت في ضعف المملكة إلى درجة ، وبعد وفاة خانتيلي تولى العرش أربعة ملوك ، وكان آخرهم الملك الحثي تيلبينو الذي قام بإصدار قانون جديد نظّم فيه مشكلة وراثة العرش الحثي. وقد انتعشت أوضاع المملكة الحثية في عهده من جديد وعدّ تيلبينو آخر ملك قوي في تأريخ المملكة الحثية القديمة ، وخلفه في الحكم الملك تودحليا الثاني ، ثم توالى على العرش عدد من الملوك سادت عهودهم كثرة الصراعات ، إلى أن تولى الحكم شوبيلوليوما الأول (١٣٥٠ ـ ١٣٢١ ق . م) الذي يُعَدّ من أشهر الملوك الحثيين ، وكان حكمه بدايةً لعصرٍ جديد في تأريخ الحثيين .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة :الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

ـ عصر الأمبراطورية :

استحوذت سلالة جديدة من الحثيين على الحكم في حاتوشا ، وقد وجت هذه السلالة في شوبيلوليوما الأول حاكماً قوياً وقائداً حربياً ورجل دولة ، وكانت رؤية شوبيلوليوما أن يبدأ أعماله بإعادة بسط نفوذ الحثيين على المناطق التي انفصلت عن مملكتهم في سوريا وشرق بلاد الأناضول وغربها. ولم يكن بالإمكان تحقيق ذلك الهدف إلاّ بعد أن عمل على تأمين أرض المركز وبعدها حاول تحجيم نفوذ المملكة الميتانية التي ضعفت هي الأخرى مسبقاً نتيجة النزاع الداخلي ، كما استطاع شن عدّة حملات عسكرية تمكن خلالها من إخضاع سوريا ولبنان ، وبذلك تحول الحثيون إلى قوة عظمى في المنطقة . مما ساعد الملك الحِثي على تحقيق أهدافه وطبيعة الأوضاع التي كانت تعصف بعموم مناطق الشرق الأدنى القديم ، فقد كانت المملكة الآشورية تمر في فترة عصيبة تحت سيطرة الميتانين ، كما أنّ بلاد مصر كانت تُعاني من الضعف وعجز حكم امنوفس الثالث وسلطة وريثة امنوفس الرابع (اخناتون) الذي كان اهتمامه مُنْصَبّاً حول الإصلاح الديني ، كل هذه الأوضاع مكّنت الملك الحثي أن يفرض سلطته في شمال ومركز سوريا وأن ينتزع ولاء الممالك له بدلاً من مصر ، وأن يلحق تلك الممالك بإمبراطورية من خلال عقد المعاهدات معها فأصبحت الإمبراطورية الحيثية قوة معروفة كبابل ومصر، وقد استمرت هذه الإمبراطورية زهاء القرن ونصف القرن ، وكانت حدودها تمتد من أقصى شمال وشرق بلاد الأناضول باتجاه خط جريان الفرات جنوباً وأجزاء كبيرة من سوريا ولبنان غرباً .

وبذلك ضمت الأمبراطورية الحثية تحت سلطتها أعراقاً متنوعة من سكان هذه الأرض الشاسعة ، فكانوا يتكونون من مجموعات عرقية ولغوية متنوعة لا تجمعها إلاّ سلطة الملك أو من ينوب عنه وارتبط حكّام الأقاليم والممالك المحتلة بالملك بمعاهدات طلب فيها من بين البنود الالتحاق بالملك في وقت الحرب . فقد كانت سلطات المدن المحلية في الغالب بيد أعضاء العوائل الحاكمة المحلية ، إلاّ أنه أحياناً كان يتم تنصيب أفراد من عائلة الأمبراطور ، خاصةً في المناطق المهمة في حلب شمال سوريا على الرغم من أنّ الاحتفاظ بسورية لم تكن مهمة سهلة للحثيين ، فقد أنقسمت المقاطعات السورية، بعضها تناصر الحثيين والأخرى تناصر الميتانيين وأخذت كل منهما يترقب نتيجة الصراع الدائر بين القوى الدولية المتصارعة .

تولى الحكم بعد وفاة شوبيلوليوما ابنه المريض ارنوواندا الثاني (١٣٢٢ ـ ١٣٢١ق . م) والذي توفي بعد حكم لم يدم سوى بضعة أشهر ، وخلفه أخوه مورشيلي الثانتي (١٣٢١ ـ ١٢٩٥ ق . م) الذي بدأ حكمه بقيادة الجيوش لإعادة إخضاع الممالك التي انفصلت عن المملكة الحثية بعد وفاة أبيه وأخيه ، واستمرت هذه الحروب حوالي عشرين عاماً متواصلة انهكت فيها قوى الجيش ، وعلى الرغم من ذلك وسّع مناطق نفوذه باتجاه الجنوب في منطقة كيليكيا ، ونحو الشرق باتجاه أرمينيا ، كما استعاد نفوذ الحثيين في شمال بلاد الشام بما فيها المناطق التي كان يسيطر عليها الحوريون (الميتانيون). هذا وبعد وفاة الملك مورشيلي الثاني تولى الحكم الملك موتالي الثاني (١٢٩٥ ـ ١٢٧١ ق . م) الذي بدأ نشاطه الحربي بالصراع ضد المصريين أيام الفرعون المصري رمسيس الثاني على بلاد الشام ، ووقعت بينهما معركة قادش الشهيرة في وسط سوريا على نهر العاصي ، وعلى الرغم من إدعاء

رمسيس الثاني بإنجاز الانتصار على الحثيين ، إلاّ أنه تكبد خسائر كبيرة في صفوف جيشه وهو ما حمّله العودة مسرعاً إلى مصر .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

أما الملك أورشي ـ تيشوب (١٢٧٢ـ ١٢٦٧ق . م) والملك حاتوشيلي الثالث (١٢٦٧ ـ ١٢٣٧ ق . م) فقد شهد حكمهما ضعف الحثيين مقابل تعاظم القوة العسكرية الآشورية ، إذ أنّ قوة الجيش الحثي قد ضعفت كثيراً بسبب معركة قادش ، كما أدرك الفرعون المصري رمسيس الثاني الأخطار المترتبة على إبقاء جو العلاقات متوتراً بينه وبين الحثيين ، فعقد معاهدة صلح وسلام بين الجانبين استمرت قائمة لعشرات السنين .

تولى الحكم الحثي بعد حاتوشيلي الثالث الملك تودوحليا الرابع (١٢٣٧ ـ ١٢٢٨ ق . م) وكان اهتمامه منصبّاً بالشؤون الدينية ، وجاء بعده الملك ارفوواندا الثالث (١٢٠٩ ـ ١٢٠٧ ق . م) الذي تدهورت الأوضاع في عهده إلى أقصى درجة ، وخاصةً في غرب الأناضول ، وحدثت تحركات ضخمة من شعوب هذه المناطق واتحدت مع شعوب البحر التي كانت تبحث عن مناطق نفوذ لها في الشرق ، فتمكنوا من القضاء على مملكة الحثيين وغيرها من الممالك الصغيرة في بلاد الأناضول ، كما استولوا على قبرص ونزلوا في شمال سورية، حتى وصلت جموع بعض هذه الشعوب إلى حدود فلسطين .

وبعد أن قضت شعوب البحر على مملكة الحثيين في عام (١٢٠٠ ق . م) اضطرت الشعوب الحثيية إلى الفرار والنزوح إلى شمال سورية وابتداءً من هذا التأريخ أصبح سكان غرب وجنوب الأناضول من الآخيين والطروادبين .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الثاني القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

الفرثيين (الباراثيين او ملوك الطوائف ٣٤٧ق.م – ٢٢٦م)

بلاد فارس تحت السيطرة الفرثية .

ينتمي الفرثيون إلى قبيلة فارني أو بارني (Parni) الارية ، التي هي أحدى القبائل المتحدة مع قبيلة داهي (Dahae) ، والتي تنتمي الى اصل القبائل الاسكيثية (Scpthians) او الاسكوزيين كما ذكرتهم المصادر الكتابية الاشورية . وفي أواخر القرن الرابع قبل الميلاد تركت قبيلة فارني التي ينتمي إليها الفرثيون قبيلة داهي ، واستولت في النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد على القسم الشمالي الشرقي الذي يعرف باقليم بارثوا (Parthave) في منطقة خراسان واختلطوا مع الفرثيين سكان المنطقة الاصليين. أن اسم الفرثيين كان نسبة لإقليم بارثوا وإن هذا الاسم كان يطلق على قوم أقدم عهداً من أولئك الفرثيين الذين هاجروا إليهم في النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد (٣٤٧ ق.م)، وقد ورد اسم هذا الاقليم في المصادر الكتابية الفارسية الاخمينية قبل ان تستوطن فيها هذه الاقوام وذكر في فترات اقدم ولاسيما في النصوص الاشورية العائدة للملك الاشوري (اسرحدون)، فقد ارسل حملة عسكرية توغلت في جهات بحر قزوين وجلبت بعض الاسرى من الاقاليم الذي ورد اسمها بالصيغة (برتوكا Prtuka)، والذي يتطابق مع اقليم بارثوا. لم يكن اسم الفرثيون الاسم الوحيد الذي عرفت به القبيلة التي انتمى لها هؤلاء ، فقد ذكرتهم المصادر بتسميات عدة منها الاشكانيين سموا بذلك نسبة إلى مكان سكناهم الأول وهو مدينة اشاك (قوجان) ، أما اسم الارشاقيين أو الارشاكيين فقد لحق بهم بعد تأسيس دولتهم سنة ٢٤٧ق.م نسبة إلى ارشاق أو ارشاك زعيمهم الأول ومؤسس دولتهم ، وتسميهم المصادر العربية (ملوك الطوائف) .

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد تهيأت الظروف لظهور الفرثيين كدولة مستقلة فالحروب الطويلة التي خاضها السلوقيين مع البطالمة في مصر أضعفت من قواهم وحدت من تماسك ملوكهم ، كما إن نقل سلوقس الأول عاصمته من مدينة سلوقية في العراق إلى مدينة أنتيوخيا في سوريا صرفه عن الاهتمام بإحكام

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثاني

أستاذ المادة : أ.د زياد عويد سويدان

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الشرق القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of ancient Iraq

اسم المحاضرة الرابعة عشر باللغة العربية : العصر الاشوري الوسيط

اسم المحاضرة الرابعة عشر باللغة الإنكليزية: Middle Assyrian Period

١- رشد الصالحي . المملكة الحثية .

٢- حسن بيره . تاريخ بلاد ايران .

٣- طه باقر واخرون . تاريخ بلاد ايران .